

رسالة مفتوحة إلى المثقفين

فسي أوقات الاستقرار قد يتراجع أثر الكلمة، لكن في الأزمات تصبح الكلمة الواعية جزءاً من أمن الأوطان واستقرار المجتمعات. والمتتبع للواقع الفكري في مملكة البحرين يلحظ أنّ كثيراً ممن يبدون آراءهم يفعلون ذلك من دون قراءة شاملة للأوضاع والمتغيرات، في الوقت الذي تتأى فيه الدولة بنفسها عن فرض اتجاه فكري محدد تجاه القضايا المختلفة، متعاطية مع الطروحات المتباينة بحسن نية ومسؤولية.

وعلى مدى العقود الماضية، تكررت ذات الحالة؛ إذ برزت أصوات عقائدية وأخرى متفلسفة في طرحها، بينما حاول بعض المُستَسيين، عبر بيانات ومنتشورات في وسائل التواصل الاجتماعي، إعادة تقديم أنفسهم للمجتمع بصورة مختلفة، متجاهلين مواقفهم السابقة.

الحياة رسالة، ولا تتجلى قيمة هذه الرسالة أكثر من أوقات الأزمات؛ ففي الظروف الاستثنائية تظهر معادن الناس الحقيقية، سواء كانوا مواطنين عاديين، أو مسؤولين مخلصين، أو مثقفين يحملون مسؤولية تفسير الواقع وكشف أبعاده.

لكن المؤسف أنّ كثيراً من مثقفينا اختاروا الصمت منذ بداية الأزمة حتى اليوم، فلم نقرأ لهم حضوراً فاعلاً يواكب حجم التحديات التي يمر بها الوطن. وهنا يبرز السؤال: أين دور المثقف الحقيقي في اللحظات المصرية؟

إنّ المثقف الحقيقي لا يكتفي بالمراقبة من بعيد، بل يتحمل مسؤولية وطنية وأخلاقية في الدفاع عن وحدة وطنه، وتوضيح الحقائق، واستشراف النتائج، بعيداً عن الانفعال أو الخوف أو الحسابات الضيقة.

ففي أوقات الأزمات تصبح الكلمة الواعية أكثر تأثيراً من أي سلاح؛ لأنها قادرة على تعزيز الوحدة، وترسيخ الوعي، ومواجهة محاولات التشكيك أو بث الانقسام.

والمجتمع ينتظر من مثقفيه أن يفسروا الغموض، ويقدموا رؤية عقلانية تساعد الناس على فهم ما يجري، لا أن يظلوا أسرى الصمت أو العزلة الفكرية.

إن دور المثقف لا يقتصر على النقد أو التنظير، بل يمتد إلى الإسهام في حماية الهوية الوطنية وتعزيز النخاسك المجتمعي.

إن للمثقفين دوراً بالغ الأهمية في أوقات الأزمات، ويكفي أنّ نشير إلى ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية، حين كانت ألمانيا الهتلرية تخطط لاحتلال الجزر البريطانية، إذ كشفت الوثائق أن السلطات النازية كانت تعترم القبض على المثقفين البريطانيين في الأيام الأولى من الغزو، إدراكاً منها لحجم تأثيرهم ودورهم في تعزيز الوعي الوطني والدفاع عن أوطانهم. وقد أورد هذه الواقعة المؤرخ الأمريكي ويليام شيرر في كتابه «نشأة وسقوط الرايخ الثالث».

جدير بالذكر أنّ ويليام لورانس شيرر كان صحفياً أمريكياً ومراسلاً حربياً ومؤرخاً، وقد قرئ كتابه «صعود وسقوط الرايخ الثالث»، الذي يورخ لتاريخ ألمانيا النازية، واستشهد به في الأعمال الأكاديمية أكثر من 60 عاماً؛ وقد احتفل بالذكرى الخمسين لصدوره بإصدار طبعة جديدة منه.

وهذا يؤكد المكانة الكبيرة التي يحتلها المثقف الوطني، والمسؤولية التاريخية المُلقاة على عاتقه في حماية الهوية الوطنية وترسيخ الوعي في أوقات التحديات.

وبكل صراحة، فإننا لم نلمس من كثير من مثقفينا ذلك الدور الفاعل الذي يتناسب مع حساسية المرحلة، رغم أنّها أضحى فترة تاريخية من بها الوطن.

ومن هنا، فإن المسؤولية اليوم تفرض على المثقف أن يكون حاضراً بقلبه وموقفه، وأن يسهم في ترسيخ الوعي الوطني في واحدة من أكثر المراحل حساسية.

وتزداد مسؤولية المثقف خطورة حين تختلط الشعارات بالحقائق، وتستخدم القضايا الكبرى غطاءً لمشاريع سياسية وتوسعية تهدد أمن الأوطان واستقرارها؛ فالشهد الإقليمي اليوم كشف بوضوح حجم التناقض بين الشعارات المرفوعة والممارسات على أرض الواقع، بعدما تحولت بعض الخطابات التي ادّعت الدفاع عن الأمة وقضاياها إلى أدوات لزعزعة استقرار الدول العربية والتدخل في شؤونها الداخلية.

ومن هنا، فإن دور المثقف الوطني لا يقتصر على التنديد بالمخاطر، بل يمتد إلى كشف محاولات التضليل الفكري التي تسعى إلى تزيين العدوان أو تجميله تحت عناوين أيديولوجية أو دينية، فحين تصل التهديدات إلى حدود الوطن وأمن المجتمع، يصبح الصمت الفكري فراغاً خطيراً قد تملؤه خطابات الانفعال والتبرير والاستقطاب.

هذه الرسالة التي وجهتها عدة مرات للنخب الفكرية والثقافية في المملكة، أعيدتها هذه المرة، بعد مرحلة فارقة في تاريخ الوطن والمنطقة، انكشفت فيها الوجود، ومن تخلف عن الدفاع عن سيادة الوطن في هذا التوقيت، لا يجب أن يحتفي بمجرد بيانات جوفاء، إذ يجب عليه بذل الجهد في تصحيح مفاهيم المغرر بهم من الجيل الجديد، بعد أن وقعوا في برائن أفكارهم المضللة طوال السنوات الماضية.

فالشباب اليوم يواجهون تدفقاً هائلاً من الخطابات المتناقضة عبر المنصات الرقمية، الأمر الذي يجعل دور المثقف أكثر أهمية في بناء وعي متزن يحمي الأجيال من التطرف الفكري والانجرار خلف الشعارات المغلوطة.

لذلك، ألم يحين الوقت لمثقفينا أن ينفضوا الغبار عن أفلامهم، وأن يمارسوا دورهم الحقيقي بوصفهم حراساً للوعي ورواداً للفكر ومسؤولين عن الدفاع عن هوية الوطن؟

الكلمة التي يكتبها المثقف اليوم لا تؤثر في الحاضر فقط، بل تسهم في تشكيل وعي الأجيال القادمة تجاه وطنها وقضاياها، وسيدبقى التاريخ شاهداً على مواقف المثقفين في اللحظات الفارقة؛ فمنهم من اختار أن يكون صوتاً للوطن، ومنهم من أثر الصمت حين كانت الأوطان تحتاج إلى الكلمة الشجاعة.

أنور عبدالرحمن

دعم جهود التفاهم لتحقيق الأمن في المنطقة

الملك يشترك في اتصال مع الرئيس الأمريكي وعدد من قادة الدول الشقيقة والصديقة



○ الرئيس الأمريكي.



○ جلالة الملك المعظم.

في ترسيخ الأمن والاستقرار الإقليمي. وأكد جلالة الملك المعظم أهمية مواصلة الجهود الدبلوماسية لتقريب وجهات النظر بما يدعم الأمن والسلام والاستقرار، ويعزز فرص التنمية والازدهار لشعوب المنطقة والعالم. وأعرب جلالة الملك المعظم عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة، على دعمه للجهود الرامية إلى تعزيز الاستقرار وفتح مساعي التفاهم بين الأطراف المعنية. كما أشاد جلالتاه بالجهود التي تبذلها جمهورية باكستان الإسلامية الشقيقة في السعي إلى التوصل إلى مذكرة تفاهم تحقق التوافق بين جميع الأطراف، متمنياً جلالتاه أن تسهم هذه الجهود والمساعي الدبلوماسية في ترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز السلام في المنطقة.

شارك حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم في اتصال مع فخامة الرئيس دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة وعدد من قادة الدول الشقيقة والصديقة، بمشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية مصر العربية، وجمهورية تركيا، وجمهورية باكستان الإسلامية، وذلك في إطار التشاور والتنسيق بشأن المستجدات الإقليمية والدولية الراهنة. وجرى خلال الاتصال بحث التطورات المتعلقة بالجهود الرامية إلى التوصل إلى مذكرة تفاهم بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، في ظل التحركات الدبلوماسية المكثفة التي تشهدها المنطقة، وما تتطلبه المرحلة من تعزيز الحوار والتشاور بما يسهم

الملك: ما تشهده الرياضة البحرينية من إنجازات فخر لنا جميعاً

2 أخبارالبحرين

استيراد 35 ألف رأس من المواشي وأكثر من 6 آلاف طن من اللحوم

كتبت: نوال عباس

وفي السياق ذاته أكد عدد من تجار المواشي لسأخبار الخليج، ارتفاع الأسعار بسبب ارتفاع تكاليف الشحن، إذ أشاروا إلى ارتفاع سعر رأس الغنم الصومالي من 55 ديناراً إلى 80 ديناراً، والنعيمي ارتفع إلى ما بين 150 و180 ديناراً. من جانبه أكد خالد علي الأمين رئيس لجنة القطاع الغذائي في الدورة الثلاثين بغرفة تجارة وصناعة البحرين أن السوق المحلي يشهد وفرة في المعروض من المواشي واللحوم والخضراوات والفواكه ومختلف السلع الغذائية.

التفاصيل 8-3

البحرين الثالثة عربياً في مؤشر الازدهار البشري العالمي

كتب: علي عبدالحالقي

تنموية متكاملة تعزز جودة الحياة والفرص والاستقرار. وبحسب نتائج المؤشر الصادر عن مجلة CEOWORLD، سجلت البحرين 86.1 نقطة، لتأتي خلف دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية عربياً، متقدمة على دول عدة في المنطقة والعالم.

المال والاقتصاد 8

ترامب: نقرب من التوصل إلى اتفاق مع إيران

عربية وحولية 10

إحراز تقدم في المحادثات الرامية إلى إنهاء الحرب التي اندلعت قبل ثلاثة أشهر تقريبا. من ناحيته، قال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إن المفاوضات أحرزت تقدماً، من دون أن يستبعد استئناف ترامب الهجمات على إيران. وصرح للصحفيين في نيودلهي خلال زيارته الأولى للهند: «قمة فرصة أن يكون لدينا ما نقوله، أكان ذلك في وقت لاحق اليوم، أو غداً، أو خلال بضعة أيام».

مع مستشاريه أحدث مسودة اتفاق مع إيران، وأنه قد يتخذ قراراً بشأن استئناف الحرب بحلول اليوم الأحد. وأضاف ترامب: «إما أن نتوصل إلى اتفاق جيد وإما سأقضي عليهم تماماً».

ويتردد ترامب بين خيارَي الدبلوماسية والضربة العسكرية منذ إعلان وقف إطلاق النار قبل ستة أسابيع لتمكين الطرفين من التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني وإعادة فتح مضيق هرمز، وهو ممر حيوي لإمدادات النفط والغاز تسيطر عليه طهران حالياً. وأعلنت إيران والولايات المتحدة وباكستان، التي تلعب دور الوسيط، أمس

واشنطن - (رويترز): نقلت شبكة (سي.بي.إس. نيوز) عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قوله أمس إن المفاوضات الأمريكية والإيرانية «يقتربون كثيراً» من التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب.

وأضاف ترامب في مقابلة مع الشبكة أن أي اتفاق نهائي يجب أن يمنع إيران من الحصول على سلاح نووي ويضمن «التعامل بشكل مرض» مع اليورانيوم المخصب الإيراني. وتابع قائلاً: «لن أوقع إلا على اتفاق حصل بموجبه على كل ما نريد».

وفي مقابلة منفصلة، نقل موقع أكسيوس عن ترامب قوله إنه سيناقش

القبض على لص سرق مقتنيات بأكثر من 17 ألف دينار

قضايا وحوادث 13



مدرسة بيان البحرين تحتفل بتخريج الفوج الثاني والثلاثين من طلبتها وتكرم نخبة من الخريجين والأكاديميين

أخبارالبحرين 17-16



بروين كازروني، نجلد الوفاء والولاء لجلالة الملك وولي العهد رئيس الوزراء وما تنعم به مملكتنا من أمن واستقرار ثمرة قيادة حكيمة

أخبارالبحرين 5-4